آيات من سورة النبأ
دراسة دلالية

بحث تقدم به الطالبتين
مآسي علي يوف
عبير مجيد صالح

بإشراف
أ.م.د سلام كاظم الأوسي

٢٠١٨م

الإهداء

إلى الذي بعثه الله في الأميين رسولاً ، الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم)

إلى أبي وأمي وأساتذتي المحترمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً

صدق الله العظيم

الفتح : ٢٩

المحتويات

المقدمة	١
المبحث الأول : **التعريف بسورة (النبأ)**	٢-٦
المبحث الثاني : **الآيتان (١،٢) واختلاف العلماء حولهما**	٧-١٣
المبحث الثالث: **دراسة دلالية للآيات (٣-٤٠،١٦)**	١٤-٢١
قائمة المصادر والمراجع	٢٢-٢٤

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على من أوتيَ جوامع الكلم محمد رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) وعلى صحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ، فإن خير العلوم وأشرفها العلم بكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وخير اللغات اللغة العربية التي جعلها لغة كتابه المبين فهي خاوية لمقاصده الشرعية الصالحة لكل زمان ومكان ، مما كتب لها الخلود على مر الزمان.

وقد أكرمنا الله تعالى بتناول سورة النبأ التي حوت كثيراً من الدلالات المشتملة على إعجاز القرآن الكريم .

هذا وقد اعتمدت في تقييم بحثي في هذه الدراسة على ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تناولت فيه التعريف سورة النبأ أما في المبحث الثاني فكانت دراستي فيه تناول الآية الأولى والثانية من سورة النبأ واختلاف آراء العلماء حولهما في حين كان المبحث الثالث دراسة دلالية للآيات (٣-١٦-٤٠) .

وقد اقتصرت مصادر البحث على كتب التفسير وأهمها تفسير الميزان للطباطباني والتحرير والتنوير لإبن عاشور والتفسير الكبير لفخر الدين الرازي وغيرهما .

وفي ختام بحثي لا يسعني ألا أن أدعو الله إن أكون قد وفقت في بحثي هذا وإنّا لا ندعي الكمال لأن الكمال لله وحده عز وجل .

ولا أنسى ان اشكر أستاذي وملهمي ومشرفي الاستاذ الدكتور سلام كاظم الأوسي على إهدائي إلى هذا الموضوع والشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز بحثي هذا .

* التعريف بسورة النبأ

(جاءت تسميت هذه السورة في أكثر المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة باسم (سورة النبأ) لوقوع كلمة النبأ في أولها[١] واعتقد أن هذا الحدث أي (النبأ العظيم) هو أبز حدث في هذه السورة ولا يوجد هناك حدث يضاهيه والمعروف إنَّ هناك أسباب لتسمية السور وقد ألفت الكثير من المؤلفات في هذه المسألة .

(وسميت في بعض المصاحب وفي صحيح البخاري وفي تفسير ابن عطية والكشاف سورة عَمَّ يتساءلون) . وفي تفسير القرطبي سماها سورة (عَمَّ) أي بدون زيادة (يتساءلون) تسمية لها بأول جملة فيها)[٢]

وقد وردت أسماء كثيرة لها حالها حال كثير من الآيات الأخرى التي تحمل أكثر من تسمية فسمية أيضاً بسورة (التساؤل) لوقوع (يتساءلون) في أولهما . وتسمى (سورة المعصرات) لقوله تعالى فيها (وأنزلنا من المصرات ماء ثجاجاً) وفي هذا الأسم الأخير لها يكون لها خمسة اسماء وقد أقتصر في الاتقان على أربعة اسماء(عم ، والنبأ، والتساؤل ' والمعصوات) .[٣]

وعدد آياتها أحدة وأربعون آية مكية ، وبصري . وأربعون في الباقين وهي مكية بالاتفاق واختلافها أية واحدة (عذاباً قريباً) مكي بصري . [٤]

---

[١] التحرير والتنوير / لأبن عاشور : ٥/٣٠ .

[٢] المصدر نفسه :٥/٣٠ .

[٣] ينظر : المصدر نفسه : ٥/٣٠ .

[٤] ينظر : مجمع البيان / الطبري :٢٦٧/٠ . ٣

(وقد جاء في روح المعاني ان وجه مناسبتها لما قبلها اشتعالها على اثبات القدرة على العبث الذي دلَّ ما قبل على تكذيب الكفرة به وفي تنامق الدرر وجه اتصالها بما قبل تناسبها معها في الحمل فان في تلك الأولين الم نخلقكم من ماء معين ألم تجعل الأرض كفاناً ألخ ، وفي هذه السورة ألم نجعل الأرض مهاداً ألخ مع اشتمالها عن وصف الجنة والنار وما وعد المدثر)[١] .

وتتضمن السورة الأخبار بمجيء يوم الفصل وتضمنت أيضاً الإشارة على ثبوت نبوءة النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وإشارة إلى قدرة الله على البعث وخلق المخلوقات .[٢]

(واشتملت أيضاً هذه السورة على وصف خوض المشركين في شأن القرآن وما جاء به مما يخالف معتقداتهم ومن ذلك إثبات البعث وتسؤال بعضهم بعضاً عن الرأي غي دفوعه مستهترين بالأخبار عن وقوعه)[٣]

وفيما وصفت عدالة الله وصفت وعيدُه من عذابهِ للمعاندين والطاغين مع مقابلة ذلك بوصف نعيم المؤمنين ومالهم من جنات يحتوي من تحققها الأنصار.[٤]

وجاء في روح المعاني إنَّ الله لم ختم سورة التي قبل سورة النبأ بقوله (فبأي حديث بعده يؤمنون وكان المراد به القرآن افتتح هذه السورة بتحويل التساؤل عنه والاستهزاء به وهو على ما ورد عن ابن عباس ومجاهد . [١]

---

[١] روح المعاني / شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي :٢/٣٠ .

[٢] ينظر : الميزان في تفسير القرآن / السيد محمد حسين الطباطبائي : ٢٥٥/٣٠ .

[٣] التحرير والتنوير : ٣٠/ ٦ .

[٤] ينظر المصدر نفسه : ٦/٣٠ .

فضلها : عن النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) قال من قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة . وروي عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : من قرأ : عم يتساءلون لم تخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور البيت الحرام.[٢]

وهذه السورة (النبأ) هي السورة الثّمانين في ترتيب نزول السّور عند جابر بن زيدٍ، نزلت بعد سورة المعارج وقبل سورة النّازعات. [٣]

والنبأ / هو الخبر الذي يهتم له وهو يكون ذو فائدة عظيمة[٤] والفرق بين النبأ والخبر ان النبأ أهم من الخبر وأعظم وقد جاء في المفردات للراغب الأصفهاني (النبأ) الخبر ذو فائدة عظيمة يحصل عما علم او عليه خلف) لذلك استعملها القرآن في قوله تعالى : (عم يتساءلون (١) عن النبأ العظيم)[٥] وقال : (قل هو نبأ عظيم (٦٧) انتم عنه معرضون) [٦] ولم يستعمل الخبر بصورة الأفراد إلا في قصة موسى في قوله : (إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ) [٧]

---

[١] ينظر : روح المعاني : ٣٠ / ٢

[٢] مجمع البيان : ٢٦٧/٣٠ .

[٣] التحرير والتنوير : ٣٠ /٥

[٤] التفسير الكاشف : لمحمد جواد مغنية : ٤٩٧/٣٠ .

[٥] النبأ : ١-٢ .

[٦] ص: ٦٧-٦٨

[٧] النمل : ٧

وهذه الخبر الذي بغاه موسى لا شك انه لا يرقى إلى اهمية النبأ العظيم ومن الملاحظ أيضا ان القرآن لم يستعمل لأخبار الماضين من الرسل او غيرهم إلا الأنبياء[١] قال تعالى : (ولقد جاءك من نبأ المرسلين) [٢]

وقد يسأل سائل انه ورد في القرآن استعمال (الأخبار) في أمور عظيمة تدل على أهميتها كما في قوله تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) [٣]

فالجواب على ذلك : إنَّ هذا يدل على عظيم البلاء ، فأنه إذا بلاء الأخبار مع أنها ايسر من الأنبياء فهو يسبلوا الأنبياء من باب أولى أي ان الله لو قال (ونبلو إنباءكم) في غير القرآن لم يدل على انه يبلوا الأخيار أي انه سيتركها من باب أنها أهون فلما ذكر انه يبلغوا ألهبت فدل ذلك على انه يبلوا العظيم ولا شك في ذلك .[٤]

وقد وردت الأخبار في أمور عظيمة وهي الآخرة فقد قال تعالى (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) [٥]

يقول فاضل السامرائي : (هذا يدلُّ على عظم ما يكون في اليوم الأخر، فهذه هي الأخيار فما بالك بالأنباء؟)[٦]يعني إنَّ يوم القيامة هو يوم عظيم أعظم من إن تزلزل الأرض زلزالها وتخرج الأرض إثقالها فتحدث أمور أعظم واكبر وهي كما يصفها الله

---

[١] ينظر : : اسئلة بيانية في القرآن الكريم / فاضل السامرائي : ٢٠٣ .

[٢] الأنعام : ٣٤

[٣] محمد :٣١

[٤] ينظر : أسئلة بيانية في القرآن : ٢٠٤ .

[٥] الزلزلة : (١-٤)

[٦] أسئلة بيانية في القرآن : ٢٠٤ .

تعـالى فـي قولـه (إِذَا السَّـمَاءُ انْفَطَـرَتْ «١» وَإِذَا الْكَوَاكِـبُ انْتَثَـرَتْ «٢» وَإِذَا الْبِحَـارُ فُجِّرَتْ) [١]وهذا كله تحذير عظيم فإذا كانت هذه هي الإخبار فما بالك بالأنباء ؟ [٢]

وقد جاء في ظلال القرآن السيد قصب إنَّ الجزء الثلاثين ومنه هذه السورة ذات طابع غالب بأنها كلها مكية فيما عدى سورتي (البيّنة) و (الصمد) وهي أيضا كلّها من قصار السور على تفاوت القصر .

والأهم من ذلك هو طابعها الخاص الذي يجعلها وحده على وجه التقريب . وفي موضعها وإياهن وإيقاعها وصورها وظلالها وأسلوبها العام. [٣]

ويقول أيضاً سيد قطب(إنما طرقات متوالية على المسَّ طرقات عينة قوية عالية . صيحات ، صيحات بنوم غارقين في النوم !

نومهم ثقيل ! وبسكارة مخمورين ثقل جسمهم الخمار ! او بك هين في سامر راقصين في ضجة وتصديه ومكاء ! تتوالى على حسهم تلك الطرقات والصيحات المنبثقة من سور هذا الجزء كله بإيقاع كلمة بإيقاع واحد وترديد واحد : أصحو ! استيقظوا انتظروا تلفظوا تفكروا تدبروا ، إن هناك آلها ، وأن هناك تدبيراً وان هناك تقديراً وإن هناك ابتلاء وان هناك تبعة وان هناك حساباً وان هناك جزاء وان هناك عذاباً شديداً ونعيماً كبيراً ... أصحوا ، استيقظوا ، انظروا ، تلفظوا ، تفكروا ، تدبروا وهكذا مرة اخرى وثالثة ورابعة وخامسة .. وعاشرة مع هذه الطرقات والصيحات يد قوية تهز النائمين المخمورين السادرين هذا عنيفاً)[٤]

أقول لعل السيد قطب قد أبع في هذا التحليل أبداع لا مثيل له ويعود بعد ذلك ويقول : (وهم كأنّما يفتحون أعينهم وينظرون في خمار مّرةً ، ثم يعودون كما كانوا فيه تعود

---

[١] الانفطار : (١-٣)

[٢] ينظر : أسئلة بيانية في القرآن : ٤-٢

[٣] ينظر : في ظلال القرآن / سيد قطب : ٣٠/٣٨٠٠

[٤] المصدر نفسه : ٣٠/٣٨٠٠

اليد القوية تهزم هزماً عنيفاً ويعود الصوت العالي يصحح بهم من جديد وتعود الطرقات العنيفة على الأسماع والقلوب وأحيانا تستيقظ النوام يقولوا : في إصرار وعناد : لا .. ثم يعصبون الصائح المنذر المنبه بالأحجار والنداء .. ثم يعودون لما كانوا فيه . فيعود إلى هزمهم من جديد .[١]

المبحث الثاني

(الآيتان (١،٢) واختلاف أراء العلماء فيهما

قال تعالى : (عم يتساءلون (١) عن النبأ العظيم)

(عَمَّ) أصلُه (عن ما) فدخل حرف الجر هنا على ما الاستفهامية فحذفت النون في عن والألف في ما الاستفهامية وأصبح المعنى أي شيء .[٢]

(وهذا بكثر في حالة الخفض قصدوا مشاكلة اللفظ وللمعنى فحذفوا الألف كما استطوا الصلة ولم يحذفوا في حالة النصب والرفع كليلاً تبقى الكلمة على حرف واحد فاذا اتصلت بها حرف جر او مضاف اعتقدت عليه لأن الخافض والمخفوض كمنون له الكلمة الواحدة)[٣]

هنا النصف بدأ بالاستفهام عن تساؤل جماعة عن نبأ عظيم وهو افتتاح تسويق ثم تهويل لما سيذكر بعده فهو من الفواتح البديعة لما فيها من أسلوب عزيز مألوف ومن تشويق بطريقة الأجمال ثم التفصيل المحصلة لتمكن الخبر الآني في نفس السامع أكمل تمكن.[٤]

---

[١] المصدر نفسه : ٣٠/٣٨٠٠

[٢] ينظر : ج

[٣] البرصان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي : ١١٧١ .

[٤] ينظر التخريد والنفوس / لأبن عاشور ١/٣٠١

ويقول ابن عاشور في تفسير التحرير والتنوير : (وإذا كان هذا الافتتاح مؤذناً بعظيم أمر كان مؤذناً بالتصدي لقول فضل فيه ، ولما كان في ذلك إشهار بأهم ما فيه هو ضمهم يومئذ يجعل افتتاح الكلام به من براعة الأستعلال)[١]

وقد علل الفخر الرازي أيضاً سبب الحذف في (عَمَّ) بقوله إنَّ السبب في هذا الحذف هو التحقيق في الكلام فإن لفظ كثير التداول على اللسان او كما يقول الجرجاني انهم حينما يصفون ما في الاستفهام يحذفون الها تفرقه بينها ونبين ان تكون اسماً كقولهم : فيم وبم ولم وعلام وختام او كما قال الزجاج لأن الميم تشرك الفنة في الألف فصار كما لحرفين المتماثلين. [٢]

وهذه (عَمَّ) متعلّقة بالفعل (يتساءلون) فأن مركب واصله (يتساءلون عن ما) فقدم أسم الاستفهام لأنه لا يقع ألا في صدر الجملة ولهذا جرى الاستعمال عل ان (ما) الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر يحذف الألف المختومة صي به لتفريق بينهما وبين (ما) الموصيه له[٣]

ويقول ابن عاشور : (والتساءل : تفاعل وحقيقة صيغة التفاعل تفيد صدور معنى المادة المشتقة منها من الفاعل إلى المفعول وصدور مثله من المفعول إلى الفاعل ، وتر كثيراً لإفادة تكرر وقوع ما أشتقت منه نحو قولهم : ساءل ، بمعنى سأل ، قال النابعة

أساءلُ عن سُعدى وقد مرَّ بعدنا

---

[١] المصدر نفسه : ٦/٣٠ .

[٢] ينظر : التفسير الكبير / للإمام ، لقحو الرازي : ٥/٣٠ .

[٣] ينظر : التحرير والوالتنوير : ٧/٣٠ .

على عرصاتِ الدار سبعٍ كاملِ

هنا التساءل من المشتركين ، وقد جاء الأخبار عنه بالاستفهام ليهون ويقر هذا السؤال في نفوسهم لذلك جاء الجواب مقهوراً عنه ما كان ينبغي ان يتساءلوا عنه .[١]

وجاء في التفسير الكبير (التساؤل هو أن يسأل بعضهم بعضاً كالتقابل، وقد يستعمل أيضا في أن يتحدثوا به، وإن لم يكن من بعضهم لبعض سؤال، قال تعالى : فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) [٢]فهذا يدل على معنى التحدث فيكون معنى الكلام عم يتحدثون، وهذا قول الفراء. [٣]

إن أصول الدين ثلاث الأيمان بوحدانية الله ونبوة محمد وباليوم الآخر ، فكانوا المشركين (لا يؤمنون بهذه الأصول ولذا تساءلوا وقالوا مستغربين : (أجعل الآلهة ألهاً واحداً وإن هذا الشيء العجاب وقد كانوا يستكثرون على الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم) النبوءة والرسالة لأنه كان فقير من المال .[٤]

وجاء في التحرير والتنوير انه يجوز في هذا التساؤل أمرين هما : أولاً : أن يكون السؤال متطلع للعلم لأنهم لا يزالون في شك في صحة النبؤة ومن ثم استفردوا على الأنكار .

ثانياً : او يجوز ان تكون مستعمله في الجهاز الصوري يتظاهرون بالسؤال وهم موقنون بانتفاء وقوع ما يتساءلون عنه .[٥]

---

[١] ينظر : الميزان في تفسير القرآن / للطباطبائي : ٢٠ / ٢٥٦ .

[٢] التسفير الكبير : ٦/٣٠

[٣] الطور : ٢٥

[٤] التفسير الكبير : ٦/٣٠ .

[٥] ينظر : التفسير الكاشف / لمحمد جواد منحنية : ٣٠/ ٤٩٨ .

(وجاء عن الحسن وقتاده مثل قول ابن عباس ، وقبل هو سؤال استهزاء او تعجب وانما هم موقنون بالتكذيب) [١]

اما قول ابن عباس فيقول (لما نزل القرآن كانت قريش يتحدثون فيما بينهم منهم مصدق ومنهم مكذب). [٢]

وقد جاء في جامع البيان : عن أيّ شيء يتساءل هؤلاء المشركون بالله ورسوله من قريش يا محمد؟ وقيل ذلك له صلى الله عليه وسلم، وذلك إنَّ قريشاً جعلت فيما ذُكر عنها تختصم وتتجادل، في الذي دعاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإقرار بنبوّته، والتصديق بما جاء به من عند الله، والإيمان بالبعث.[٣]

إن الضمير في (يتساءلون) يسود على الكافرين لأنه جاء في سياق الآية بعده(هم فيه مختلفون) ولأنهم هم من كان يكثر التساؤل وكانوا يتكون بكل ما يأتي به الرسول ، وقيل الضمير للمسلمين والكافرين جميعاً وكانوا جميعاً يسألون عنه ولكن سؤال المسلم يختلف عن سؤال الكافر لأن سؤال المسلم يريد به ان يزيده خشيه وإستعداداً وإما سؤال الكافر فيزداد استهزاء . [٤]

(عن النبأ العظيم)

أقول إنَّ سبب الخلاف هنا في هذا النصب وهو محل النقاش والسبب في تسمية السورة بهذا الاسم (النبأ) ومن هو النبأ العظيم الذي كثر التساؤل عنه ، فذهب في ذلك العلماء إلى أقوال متعددة وسأتناولها بالتفصيل من خلال البحث واعتقد ان هذا الحدث الأكبر في الآية ولو لم يكن كذلك لما سميت بهذا الاسم (النبأ) لأنه المعروف ان لكل

---

[١] المصدر نفسه : ٨/٣٠

[٢] المصدر نفسه : ٨/٣٠

[٣] جامع البيان / للطبري : ٣٠:٣ .

[٤] ينظر : الكشاف / للزمخشري : ٦٧١/٤ .

أسم سورة سبب في تسميتها بهذا الاسم فمثل (البقرة) لماذا سميت بهذا الاسم أقول لأنه لا يوجد حدث في سورة البقرة يضاهي هذا الحدث وهو حدث خارج عن المألوف او المعتاد وكذلك سورة المائدة فسميت بالمائدة لأن قصة نزول المائدة كان الحدث البارز في سورة المائدة ولا يوحد كذلك بحدث يضاهي هذا الحدث وهو أيضاً خارج عن المألوف .

أولاً: ذهب الطبري و الزمخشري والطبرسي إلى ان المقصود بالنبأ العظيم هو القرآن الكريم لانه صاحب الخبر العظيم الشأن لانه يبني عن التوحيد ، وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وعما لا يجوز[١] .

ثانياً : ذهب أبو فخر الرازي والقرطبي إلى ان المراد بالنبأ العظيم هو القيام يوم البعث وهو البعث وهو البعث بعد الموت وصار الناس فيه فريقين امصدق ومكتوب وقبل ان اليهود سألوا النبي (صل الله عليه وآله وسلم) عن أشياء كثيرة فأخبره الله باختلافهم ثم هددهم فقال (كلا سيعلمون) أي سيعلمون عاقبة القرآن وعاقبتهم يوم البعث أحق هو ام باطل . ويقول الفخر الرازي وهذا هو الأقرب ويدل عليه وجوه احدهما قوله (سيعلمون) وانه تعالى بين كونه قادراً على جميع الممكنات بقوله (ألم نجعل الأرض مهاداً) إلى قوله تعالى : (يوم ينفخ في الصور) (طه:١٠٢) وذلك يقتضي انه تعالى انما قدم هذه المقدمة لبيان كونه تعالى قادراً على أقامة القيامة . ولما كان الذي أثبته الله تعالى بالدليل العقلي في هذه السورة وهو هذه المسألة ثبت ان النبأ العظيم الذي كانوا يتساءلون عنه هو يوم القيامة . وان اسم العظيم هو لهذا اليوم[٢].

ثالثاً: إنَّ المراد بالنبأ العظيم هي نبوءة الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم) وذهب إلى هذا الرأي ابو فخر الرازي والزمخشري لأنه لما بعث الرسول (صل الله عليه وآله

---

[١] ينظر : جامع البيان : ٣/٣٠ والكشاف : ٦٧١/٤٠ ومجمع البيان في تفسير القرآن : ٣٠ / ٢٦٩ .

[٢] ينظر : التفسير الكبير : ٦/٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٦٠/٣٠

وسلم) فأخذ يتساءلون فيما بينهم ما الذي جرى ؟ أي أنهم عجبوا من إرسال محمداً (صل الله عليه وآله وسلم)[١].

رابعاً : وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من إثبات الصانع وصفاته وملائكته والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة فان النبأ معروف يتناول الكل الذي هم فيه مختلفون ، مصدق به ومكذب أي انه يحتمل ان يكون كل شيء منزل من الله عز وجل .[٢]

خامساً : لقد ذهب البعض إلى القول ان المقصود بالنبأ العظيم في هذه السورة هي ولاية علي بن أبي طالب(عليه السلام) وهذا مذهب الشيعة خاصة ومنهم المولى محسن الملقب بـ الفياض الكاشاني الذي جاء في تفسيره (الصافي) (عن الأمام الصادق عليه السلام في هذه الآية قال : النبأ العظيم الولاية وعن الباقر (عليه السلام) سئل عن تفسير (عَمَّ يتساءلون) فقال هي في أمير المؤمنين (عليه السلام) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول (ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ولا نبأ أعظم مني)[٣] وجاء في تفسير القرآن للقمي (حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله (عم يتساءلون) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ما لله نبأ أعظم مني وما لله أية اكبر مني وقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقر بفضلي)[٤] .

وجاء في بيان السعادة في مقامات العبادة بان النبأ العظيم هي الولاية بعد ما أشار الرسول (محمد صل الله عليه وآله وسلم) أليها فأنها النبأ العظيم الذي يقع الاختلاف

---

[١] ينظر : التفسير الكبير : ٧/٣٠ ، والكشاف : ٦٧٢/٤ .

[٢] ينظر : الميزان : ٢٥٦/٣٠، ومجمع البيان : ٢٦٨/٣٠ .

[٣] تفسير الصافي / المولى محسن الملقب ب، الفيض الكاشاني : ٢٧٣/٣٠ .

[٤] تفسير القرآن / للمي : ٣١٩/٢ .

فيه ، وانما النبأ العظيم الذي ينبغي أنْ يهدد الناس مني تركها لأنها الفارقة بين أهل الجنة والنار وان الله يعذب العبد الذي يترك هذه الولاية حتى لو كان عبد الله سبعين سنة وليله لله على فتحريه يوم القيامة . [١]

وفي العيون عنه عن أبيه عن أبائه عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى الحديث.[٢]

وجاء أيضاً في كتاب البرسي إنَّ النبأ العظيم يعني علي بن أبي طال (عليه السلام) والاختلاف الذي حصل في النبأ العظيم أي من بعد الرسول فأنهم سوف يحصدون ولايته وقسم يتبعه وجاءت الآية (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) ردعاً وتهديداً (كلا لو تعلمون)[٣] عند الموت مكانه إشارة إلى حضوره عند الأموات وفي الغير برهان إشارة إلى سؤال منكر ونكير في القبر عن ولايته (عليه السلام) ويوم القيامة شأنه وسكانه إشارة إلى شفاعته لمواليه وانه قسيم الجنة والنار ثم يذكر في أخر السورة قوله تعالى (وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)[٤] أي من أصحاب أبي تراب وهو الأمام علي (عليه السلام).[٥]

(وفي الكافي في خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) إنّي النبأ العظيم وعن قليل ستعلمون ما توعدون .

---

[١] بيان السعادة في مقامات العبادة : الجنايزي : ٢٢٩/٢ .

[٢] تفسير الصافي : ٠٢٧٤/٣٥ ، (٢) التكاثر : ٠٥ .

[٣] التكاثر :٥

[٤] ينظر : ٥٠٠ أية فنزلت في أمير المؤمنين / الحافظ رجب البرسي : ٢٠٨- ٢٠٩ .

[٥] تفسير الصافي : ٢٧٤/٣٠ .

المبحث الثالث

(دراسة دلالية للآيات (٣-١٦، ٤٠)

قال تعالى : (الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (*) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (*) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)

أي إنَّ الكافرين قد كذبوا الرسول محمد (صل الله عليه وآله وسلم) بأن هذا القرآن هو من الله عز وجل وقالوا بعضهم سحراً وبعضهم شعراً وبعضهم كهانة وبعضهم قال هو أساطير الأولين . وأما يكون البعث فان الاختلاف وقع فيه أي إن المؤمنين اتفقوا عليه وامنوا به إما الكافرين فقد كذبوه وأنكروه.[١]

وقد جاء في تفسير أبن كثير : (يعني الناس فيه على قولين مؤمن به وكافر ثم قال تعالى متوعداً لمنكري القيامة (كلا سيعلمون ثم كلاّ سيعلمون) [٢]

وقبل إن (كلا سيعلمون) دع عن التسائل وعبر عليه إما في الثانية (ثم كلا سيعلمون) فهي تشديد على الوعيد وفيه مبالغة على الشدة أي إن الوعيد الثاني اسند من الأول [٣]

وقد جاء في البرهان للكرماني (إنَّ التكرار للتأكيد وقبل الأول للكفار والثاني للمؤمنين وقيل : الأول عند النزع والثاني عند القيامة ، وقبل الأول ردع عن الاختلاف والثاني

---

[١] ينظر فتح القدير/ الشوكاني : ٣٦٢/٣٠ .

[٢] تفسير القرآن الكريم / أبن كثير : ٤٩١/٣٠ .

[٣] ينظر : تفسير الصافي : ٢٧٤/٣٠ .

عن الكفر ويجوز ان تكون الأولى لما ينالهم من هزيمة على أيدي المؤمنين والثانية لما ينالهم من عذاب الآخرة وما يؤيد هذا إن السورة مكية وقرب ما ينالونه من هزيمة ملحوظ وكذلك استعمال ثم الدالة على التراضي .[١]

قال تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا)
في هذا النص جاء بعد الوعيد بالعذاب لمن لم يؤمن بالبعث والني وهنا يقول : إن قدرتنا على هذه الأمور هي أعظم من قدرتنا على الإعادة بالبعث[٢].
وجاء في تفسير الثعالبي : إن هذه الآية (في ضمن ذلك تعداد نعمة سبحانه التي يجب لشكرها والمهاد . الفراش المهد وشبه الجبال بالأوتاد لأنها تمنع الأرض ان تعيد بعلم)[٣]
وان تعدد هذه المسائل إنما جاءت مسوقة لتحقيق النبأ وهي مسائل ناطقة بحقيقة الله سبحانه وتعالى[٤]
وجاء وفي تفسير القرطبي (إن تهدأ معناه انها لهم كالمهد للصبي وهو ما يهد له فيقوم عليه (والجبال أوتادا) أي لتكن ولا تتكفأ ولا غيل بأهلها)[٥]
وقد جاء في تفسير الميزان من تفسير قوله تعالى (خلقناكم أزواجا) (أي زوجاً زوجاً من ذكر وأنثى لتجري بينكم سنة التناسل فيدوم بقاء النوع إلى ما شاء الله وقبل المرادية الأشكال أي كل منكم شكل للأخر وقيل المراد به الأصناف أي أصنافا مختلفة كالأبيض والأسود والأسمر والأصفر إلى غير ذلك وقيل المراد به خلق كل منهم من منيتين مني الرجل ومني المرأة وهذه وجوه ضعيفة)[٦]

---

[١] البرهان في توجيه متشابه القرآن / الكرماني : ١٩٣ .
[٢] ينظر : فتح القدير : ٣٦٣/٣٠
[٣] تفسير الثعالبي / للثعالبي : ٥٤١/٣٠ .
[٤] ينتظر : تفسير ابو السعود / لأبو السعود : ٨٥/٣٠ .
[٥] تفسير القرطبي / للقرطبي : ٣٠/ ١٧٠ ،
[٦] الميزان : ٣٠ / ٢٥٩ .

والالتفات هنا للمبالغة في الإلزام والتبكيت أي الالتفاف من الغيبة إلى الخطاب[١].

قوله تعالى : (وجعلنا نومكم سباتاً وجعلنا الليل لباساً)

(أي ساتراً يستر الأشياء بما فيه من الظلمة السارة للمبصرات كما يستر اللباس البدن وهذا سبب الهي بدء إلى ترك التغلب والحركة والميل : إلى السكن والسرعة والرجوع إلى الأهل والمنزل[٢] .

هنا الله سبحانه وتعالى شبه الليل باللباس لأنه يستر من الإنسان ما لا يجب ان يطلع عليه غريب[٣] .

وجاء في التفسير الكبير إن المقصود ب(سباتاً) موتاً والمسبوت الميت من السبت وهو القطع لأنه مقطوع عن الحركة والدليل هو قوله تعالى : (وهو الذي يتوفاكم بالليل)[٤] إلى قوله تعالى : (ثم يبعثكم) وأيضا لما جعل النوم موتاً وجعل اليقظة معاشاً أي حياة في قوله تعالى (وجعلنا النهار معاشاً)[٥] وهذا منقول عن الزجاج[٦] وصاحب التفسير الكبير يرى هذا القول ضعيف بقوله : (هذا القول عندي ضعيف لأن الأشياء المذكورة في هذه الآية جلائل النعم ، فلا يليق الموت بهذا المكان وأيضاً ليس المراد بكونه موتاً أن الروح أنقطع عن البدن ، بل المراد سنة انقطاع أثر الحواس الظاهرة وهذا هو النوم ويصير حاصل الكلام إلى (إنا جعلنا نومكم نوماً)[٧] .

---

[١] ينظر : المصدر نفسه : ٢٥٩/٣٠ .

[٢] الميزان : ٢٦٠/٣٠

[٣] ينظر : تفسير الكاشف : ٤٩٩/٣٠ .

[٤] الأنعام : ٦٠

[٥] النبأ : ١١

[٦] ينظر : التفسير الكبير : ٩/٣٠

[٧] المصدر نفسه : ٩/٣٠

وجاء في التفسير الكبير أيضاً عن المبرد أي جعلنا نومكم خفيفاً لتمكين دفعه وقطعه أي انه نوم لطيف يمكن دفعه[١] او انه ان النوم يزيل التعب من الإنسان فمن تلك الإزالة سبتاً أو قطعاً .[٢]

قوله تعالى : (وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا *وبنينا فوقكم سبعا شدادا)
(أي مبتغى معاش ومطلب معاش ، والمعنة أنه الزمان الذي يعيشون فيه)[٣]
وجاء في التفسير الكبير ان النهار هو معاشاً لأنه أنخلق إنما يمكنهم التقلب والتكسب وطلب المعيشة في النهار لا في الليل.[٤]
(وجعلنا الليل لباساً وقول سبحانه وجعلنا النهار معاساً مصرمه وفيه مطابقة معنوية أيضاً مع قوله تعالى وجعلنا النوم من حيث ان النهار وقت اليقظة والمعاش في مقابلة السبات لأنه حركة إلى ومنه علم ان قوله تعالى (وجعلنا الليل لباساً غير مستطرد ووجه النظم انه لما ذكر خلقهم ازدواجاً استوفى أموالهم مفترقين ومفتوقين اهو فيه تعريض بالغيب حيث زعم الاستطراد إذا أريد بالمعايش اليقظة بالسبات الموت)[٥].
وتبايناً فوقكم سبعاً شداداً أي انهم سبع سنوات قوية ولا يمكن بأي حال من الأحوال ان تسقط او يصبها ضرر ألا بأمر خالقها وهنا شيمها الله بالبناء للاشارة إلى تشبيهها بالقباب المبينة على سكنتها وقيل للإشارة إلى ان خالقها خلقها على سبيل التدريج وليس بذاك وفيه ان السماء خيمية لا سطح مستوى وفي الآثار ما يشهد له[٦].
وجاء في التفسير الكبير (يعني انها محكمة قوية الخلق لا يؤثر فيها مرور الزمان ألا فطور فيها ولا خروج ونظيره وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا)[٧].

---

[١] م.ن : ٩/٣٠
[٢] ينظر : م.م : ٩/٣٠
[٣] تفسير السمعاتي / السمعاتي : ١٣٥/٣٠ ،
[٤] ينظر : التفسير الكبير : ١٠/٣٠
[٥] روح المعاني : ٨/٣٠
[٦] ينظر : المصدر نفسه : ٨/٣٠ .
[٧] التفسير الكبير :١٠/٣٠

قال تعالى : (وجعلنا سراجاً وهاجاً)

يقول صاحب التفسير الكبير (كلا أهل اللغة مضطرب في تفسير الوهّاج فمنهم من قال الوهج مجمع النور والحرارة تبين الله تعالى إن الشمس بالغة إلى أقصى الغايات في هذين الوصفين ، وهو المراد بكونها وهاجاً ، وروى الكلبي عن أبي عباس أن الوهاج مبالغة في النور فقط .[١]

وذهب إلى ذلك أيضاً صاحب الميزان بقوله (الوهاج شديد النور والحرارة والمراد بالسراج الوهاج الشمس)[٢] .

وهنا جاء ذكر أعظم ما يشاهده الناس في فضاء السماء وهي الشمس مناسبة لذكر السماوات وذلك له عبره بمخيلتها وعبره يكونها شيء أساسي في إفادة الناس ولها فوائد جمة[٣].

وهنا ذكر الله الفعل (جعلنا) دون خلقنا لأن كونها سراجاً وهاجاً حاله من أحوالها وإنما يعلق فعل الخلق بالترددات. [٤]

وقوله (سراجاً) اسم جنس فقد يراد به الواحد من ذلك الجنس فيحتمل ان يراد الشمس والقمر.[٥]

---

[١] التفسير الكبير : ١٠/٣٠

[٢] الميزان : ٣٠:٢٦٠ .

[٣] ينظر : التحرير والتنوير : ٢٣/٣٠-٢٤ .

[٤] ينظر : المصدر نفسه : ٢٤/٣٠ .

[٥] ينظر : م.ن : ٢٤/٣٠ .

قال تعالى : (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات ألفافا)
إن المعصرات هنا هي السحائب ولما كانت عصرة اسم مفعول لما معضدة اسم فاعل فيصل أنها جمع معصدة من اعصر على ان الهمزة فيه للحينونة أي حانت وشارفت أن تعصرها الرياح فتمطر [١].

(وهنا الله عز وجل استدل بحاله أخرى من الأحوال التي أودعها الله تعالى في نظام الموجودات وجعلها منشأ سبباً بحياة بعد شبه بموت او اقتراب منه ومنشأ تخلق موجودات من ذرات دقيقة الأرض به سنابل حب وشجراً وكلاً وتلك كلها فيها حياة قريبة من حياة الإنسان والحيوان وهي حياة الشماء)[٢] .

وهنا توجد مقابلة وتناسب بين الآيتين ففي الآية (وجعلنا سراحاً وهاجاً) فيها حياد ونيران وهاجة أي غير مدعومة بالحياة وتأتي الآية الثانية عكسها (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً) أي ان في هذه الآية حياة وهي تتمثل بالماء وما بعدها النبات وهذه هي مقومات الحياة للإنسان واعتقد إن هذا إنما يدل على القدرة على إعادة البعث والحياة للإنسان بعد موتها .

وهنا قدم الله سبحانه وتعالى الحب لانه الأصل في الغذاء وجاء بعده النبات لاحتياج سائر الحيوانات أليه وافرد ذكر الجنات لأنه الحاجة إلى الفواكه ليست ضرورية .[٣]

---

[١] روح المعاني : ١٠/٣٠

[٢] التحرير والتنوير : ٢٥/٣٠

[٣] ينظر : التفسير الكبير / ١١/٣٠

قال تعالى : (إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)

هنا يعني يعني العذاب الآخرة وهو قريب لأنه الحياة ما هي إلا حلم وما أسرع ما يستيقظ منه الإنسان .[١]

(ينتظر المرأ جزاء إعماله التي قد فعلتها يداه في اكتساب وقيل المعنى ينظر المرء إلى ما قدمت يداه من الأعمال لحضورها عنده .[٢]

وهنا جعل المنذر قريباً من وقت الإنذار لان المناسب للتهديد والوعيد إذ لا فائدة في ذكره قرية منه يوم القيامة .[٣]

وهنا ينبغي من شدة هول يوم القيامة وعذاب الله من كفر وظلم انه لو كان تراباً فاقداً للشعور والإرادة فلم يعمل ولم يجزا [٤].

وفي العلل عن أبي عباس انه سئل لما كنّ رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) علياً ابا تراب قال : لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وله بقائها أليه وسكونها وقال لقد سمعت رسول الله (صل الله عليه ولآله وسلم) يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي (عليه السلام) من الزلفى والكرامة يا ليتني كنت تراباً أي من شيعة علي (عليه السلام)[٥].

---

[١] ينظر التفسير الكبير : ٢٦/٣ .

[٢] الميزان : ٢٧٥/٣٠ .

[٣] روح المعاني ٢٢/٣٠ .

[٤] ينظر الميزان : ٣٠/ ٢٧٥ .

[٥] تفسير الصافي : ٢٧٥/٣٠ .

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث ، فأنه يثبت لنا بعض الحقائق التي توصل أليها البعث وفيما يأتي ذكرها .

١- اهتمام المفسرين والنحاة والبلاغيين بسورة النبأ لما موته من دلالات غاية في الأهمية .

٢- من خلال الإستقراء للآيات سورة النبأ وجدت ان ورود او استعمال الأفعال اكثر من ورود الأسماء وهذا يدل على التجديد والأستمرارية لها لأنه الأفعال تدل على التجديد والاستمرارية على عكس الأسماء التي تدل الجمود وعدم الحركة .

٣- كان أسلوب الاستفهام واضح وكثير في السورة وهو في أكثره استفهام انكساري ولا يريد منه جواباً .

٤- هذه السورة وهذا الجزء كله – الجزء الثلاثون وطابع غالب وهو طابعها الخاص الذي يجعلها وحده على وجه التقريب في موضعها واتجاهها وإيقاعها وصورها وظلالها وأسلوبها العام .

٥- ان سورة النبأ كانت تتحدث عن يوم البعث الكبير وعظمته وعن خلق السموات والأرض والبشر وعن النعم التي أنعمها الله على البشر .

واسأل الله ان يجعل هذا الجهد في ميزان حسناتنا وان يجزي من اشرف عليه خير الجزاء ، والحمد لله الأول بلا بداية والأخر بلا نهاية ، والصلاة والسلام على أفصح الناس منطقً وأثبتهم جناناً محمد (صل الله عليه وآله وسلم) .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، ابو السعود محمد بن محمد العمادي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت .
- أسئلة بيانية في القرآن الكريم ، د فاضل صالح السامرائي ، مكتبة التابعين ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ .
- البرهان في توجيه متشابه القرآن ، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، ع ، عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م.
- البرهان في علوم القرآن ، الأمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزدكتي ، تم / أبو الفضل اليرمياطي ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع ، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- التحرير والتنوير ، الشيخ الظاهر بين عاشور ، الدار التونسية للنشر (د.ط) ١٩٨٤م .

- تفسير السمعاتي ، السمعاتي ، تم : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، المطبعة السعودية ، دار الوطن – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م .
- تفسير الصافي ، المولى محسن الملقب بـ الفيض الكاشاني ، منشورات مكتبة الصدر ' إيران ، مطبعة خورشيد ، الطبعة الثالثة . ١٣٧٩هـ.
- تفسير القرآن الكريم ، أبو الغذاء إسماعيل كثير القرشي الرمشقي ، تم / يوسف عبد الرحمن الموغثلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م .
- تفسير القُمّي ' ابو الحسن علي بن إبراهيم القمي ، تج / السيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم – إيران ، الطبعة الثالثة ،١٤٠٤هـ .
- التفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي ، مكتب تحقيق دار جياد التراث الغري ،بيروت – لبنان ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠١م .
- جامع البيان في تفسير القرآن ، الطبري ، بيروت ، لبنان (د.ت)
- الجواهر الحساني في تفسير القرآن ، عبد الرحمن محمد بن مخلوق أبي زيد الثعالبي المالي ، ثم : علي محمد معوض ، عادل احمد عبد الموجد ، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .
- خمسمائة أية نزلت في أمير المؤمنين ، الحافظ رجب البرسي ، مؤسسة دار المجتبى للمطبوعات ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧م .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، ، ثم : محمد حسين العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- فتح القدير الجامع بين فتى الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، عالم الكتب للطباعة .
- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار أحياء التراث العربي ، لبنان – بيروت ، الطبعة السابعة ، (١٣٩هـ، ١٩٧١)م .
- الكشاف ، محمد جواد مغنية ' دار الكتب العربي ، مكتبة الصدر للطباعة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م .
- الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن محمد الزمخشري تم ، محمد عبد الصبور شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٩م.
- مجمع البيان لعلوم القرآن / للإمام السعيد أبو الفضل بن الحسن الطبرسي ت (٥٤٨هـ) رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية مؤسسة الهدى للنشر والطباعة ، (د.ط) سنة الطبعة ١٩٩٧م .
- الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين الطباطبائي . دار الكتب الإسلامية ظهران ، (د.ط) ١٣٦١-١٣٦٢هـ .